



دعوة لتقديم أوراق بحثية

مؤتمر مدى الكرمل السنوي 2023

العلاقات بين الفلسطينيين في فلسطين التاريخية: ديناميات اجتماعية واقتصادية وسياسية

السبت 2023/5/27

ورقة مرجعية

تتجلى قوانين وممارسات النظام الاستعماري الإسرائيلي في طرق شتى بحسب السياقات الجغرافية السياسية المختلفة الخاصة بالفلسطينيين داخل فلسطين التاريخية. فواقع الفلسطينيين داخل قطاع غزة مختلف عن واقع الفلسطينيين الذين في الضفة الغربية والذين في القدس والذين في داخل مناطق الـ48. يُفرز هذا التباين واقعًا اجتماعيًا واقتصاديًا مختلفًا، ومُعاشات يومية مختلفة، وكذلك نضالات مختلفة، وإن انطلقت من نفس الرؤية لجوهر الاستعمار الاستيطاني في فلسطين.

يعيش الفلسطينيون في مناطق الـ48 في ظلّ نظام سياسيّ يفاضل بينهم وبين المواطنين غير العرب، حيث يحظى اليهود بحقوق جماعية وفردية، بينما يحظى الفلسطينيون في أفضل الأحوال بحقوق فردية مشروطة. فمواطنة اليهودي في الدولة اليهودية أساسية (جوهرية)، بينما مواطنة العربيّ عَرَضِيَّة ومشرّطة بتنازله عن حقوقه الجماعية واكتفائه بالحقوق الفردية التي لا تُعطى له أصلًا على نحوٍ متساوٍ مع اليهودي.

على الرغم من إيغال إسرائيل في مصادرة أراضي الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، وسياساتها الدائبة على إفقارهم، والملاحقات السياسية الدائمة والعنف السياسيّ الممارس ضدهم، فإنّ الفلسطينيين في إسرائيل يعيشون في المستوى اليوميّ في ظروف مادية ومدنية أفضل من سائر أبناء شعبهم في فلسطين ومن معظم من في الشتات من الفلسطينيين؛ وذلك أنّ ماكينة القمع الإسرائيلية في المناطق المحتلة عام 67 لا تقارن بتلك التي في داخل الخط الأخضر. وعلى الرغم من وقوع فلسطينيي الداخل في أعلى درجات الفقر في إسرائيل، فإنّهم -مقارنةً بسائر أبناء شعبهم- يتمتّعون بأجور أعلى وبقوّة شرائية كبيرة.

يترتّب عن هذه الفروق، وعن موقعيّة فلسطينيي الداخل المختلفة، أنواعٌ مختلفة من النضال المشترك، والتضامن والتكافل بين أبناء الشعب الواحد، الأمر الذي ينعكس في النضالات السياسية التي تقطع فلسطين أو في التظاهرات والمهرجانات التي تقيمها الحركات والحركات السياسية في مناطق الـ48 استكمالاً لنضال شعبنا في المناطق المحتلة عام 1967، وفي حملات الإغاثة التي يقوم بها فلسطينيو الداخل من أجل أبناء شعبهم.

في المقابل، قد يُنتج السياق الاستعماريّ تضاربًا في المصالح بين التجمّعات الفلسطينية المختلفة، فهل يُوَدِّي هذا إلى استغلال شرائح معيّنة من طرف لشرائح معيّنة من طرف آخر، وكذلك داخل كلّ طرف، أم يُنتج هذا الواقع المركّب مجموعاتٍ مستفيدةً على نحوٍ واعيٍّ أو غير واعيٍّ من الواقع الاستعماريّ القائم ومن تَمَطُّهاته المختلفة؟

في حين كُتِب الكثير عن الآثار الاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة للواقع السياسيّ لدى كلّ مجموعة على حدّة، فإنّ النسيج الاجتماعيّ والثقافيّ والسياسيّ، والحياة اليوميّة لدى المجموعات المختلفة في كلّ فلسطين التاريخيّة، وبخاصّة ديناميكيّات العلاقة بين المجموعتين في ظلّ الواقع السياسيّ القائم، هذا النسيج وهذه الحياة تقريبًا لم يُبحَث؛ إذ إنّ التحدّيات التي تعيُشها المجموعات المختلفة من شعبنا اجتماعيًّا وثقافيًّا واقتصاديًّا، والتي تُفرز أنماطًا معيّنة من العلاقات بينها، لم تتلّ حَقَّها في البحث ولا في النقاش الجماهيريّ والسياسيّ. من أمثلة هذا حالة الأُسَر الفلسطينية في الداخل التي يكون فيها أحد الزوجين من المناطق المحتلة عام 1967، والعلاقة الاجتماعيّة اليوميّة بين الفلسطينيّ من مناطق الـ48 والفلسطينيّ من مناطق 67 حين يَحْضُر إلى مدن الضفّة الغربيّة زائرًا أو طالبًا أو مستهلِكًا، أو حين يَحْضُر الفلسطينيون من المناطق المحتلة عام 67 عمّالًا لدى مشغّلين عرب من الداخل. كذلك لم تُؤلِّ الدراساتُ العلاقةَ بعدها الاقتصاديّ بين الطرفين أهمّيّةً. زدّ على هذا أنّه ثمة ضرورة بحثيّة مُلِحّة للتعمّق في حالة الحركات الثقافيّة والشبابيّة والنسويّة والأكاديميّة الفاطمة لفلسطين والشتات، تلك التي ظهرت بشكلها القويّ في السنوات الأخيرة.

بناء على ذلك، يَعمد مركز مدى الكرمل مؤتمره السنويّ للعام 2023، حول العلاقات بين **الفلسطينيين في فلسطين التاريخيّة، ويتناول على نحوٍ خاصّ ديناميّاتها الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة**. نسعى في هذا المؤتمر إلى مقارَبة بعض مَظاهر العلاقات السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة الراهنة بين الفلسطينيّين من مناطق الـ48، والفلسطينيّين في المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967، مع التركيز على المَحاوِر التالية:

أولًا: طرح مقارَبات سوسيوولوجيّة وسياسيّة للعلاقات التجاريّة اليوميّة على جانبيّ الخطّ الأخضر، وتداعيات هذه العلاقات على الطرفين اجتماعيًّا وسياسيًّا.

ثانيًا: مقارَبات اجتماعيّة وسياسيّة وثقافيّة لتعليم الطلبة الفلسطينيّين داخل الخطّ الأخضر في الجامعات الفلسطينيّة.

ثالثًا: المبادرات المشتركة مع التركيز على حركاتٍ سياسيّة وثقافيّة ونسويّة بين الطرفين، وتأثيراتها.

رابعًا: تحليل لعلاقات القوّة التجاريّة والاقتصاديّة بين الفلسطينيّين على طرفيّ الخطّ الأخضر وتداعيات ذلك على العلاقة بينهم، سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا.

خامسًا: العلاقات الاجتماعيّة بين الطرفين عمومًا، مع التركيز على العلاقات الزوجيّة وتحليل تداعياتها المختلفة.

تعليمات التقدّم للمؤتمر:

1. يُرسل مقترح الورقة البحثية للمؤتمر (250 كلمة حدًّا أعلى) حتّى موعد أقصاه **2022/12/30**.
2. يُخبر المتقدمون بجواب بشأن ملخصهم في موعد أقصاه **2023/1/15**.
3. يجري تقديم المخطوطات الأولى للأوراق حتّى **2023/3/15** (3500-6000 كلمة). قبول المقترح لا يضمن قبول الورقة البحثية.
4. يقدّم مدى الكرمل مكافأة مالية للباحثين/ات الذين تُقبل أوراقهم النهائية.
5. تُنشر الأوراق في كتاب إلكتروني وآخر ورقيّ يوزع في المؤتمر أو بعده.
6. ترسل الملخصات إلى البريد الإلكتروني: **afnan@mada-research.org**

بفائق الاحترام

اللجنة الأكاديمية للمؤتمر

د. مهند مصطفى؛ سناء بن برّي؛ د. عرين هوّاري؛ البروفيسور أيمن اغباريّة؛

د. سهاد ظاهر-ناشف؛ د. أباهر السقا.

منسقة المؤتمر: أفنان كناعنة.

